

آملين تحقيق تطلعاتهم التي يمكن تلخيصها بما يلي: - إعادة مجدهم الغابر، وإحياء سلطانهم الفارسي المندثر (كسرى أنوشروان). - إحياء السلطة الجديدة نظرة عطف لقضاياهم بعد الظلم الذي تعرضوا له إبان الحكم دد العباسيون سياستهم تجاه هذه العناصر الإيرانية المتقدمة، فأشركوهم في الحكم في إطار الطاعة لبني العباس. والقمع إذا حصل خروج على هذا الوالد. وحينما اشتد ساعد دولة الخليفة العباسية، الحظ هؤلاء الخراسانيون أن الدولة الجديدة لم تحقق تطلعاتهم بالشكل الذي يريدونه، ورأوا في إحصاء العباسيين عن تنفيذ الوعود التي بذلوها لهم، عدم اقتناعهم بالنهج الذي اختطه العباسيون والذي ارتكز على التسالم والعروبة. لذلك تغير موقفهم من النظام الجديد، وقاموا بحركات تمردية بهدف الإطاحة بالدولة. وكانت حركة أبي مسلم الخراساني فاتحة هذه الحركات المعادية. كان أبو مسلم يشعر بأنه المؤسس الحقيقي لدولة الخليفة العباسية. وأخذته العزة حين رأى إلتفاف الفرس حول أبي عمرو بن أمية، من تفرد بحكم خراسان وبالذات إيران كلها، بعد نجاح الثورة العباسية، بفعل بالثعفي خدمة الدعوة العباسية، بالإضافة إلى كثرة أتباعه الذين يؤثرونه على دينهم وديارهم، وقد يصبحون مصدر قلق للدولة. الرجلين منها: فقد حدثت أحداثاً تلي لتتابع عدد 22- أراد أبو مسلم أن يحج في عام 136 هـ، وكان يطمح بإمرة الحج، إل أن الخليفة أبا العباس السفاح أوحى لأبا جعفر، - يبدو أن أبا مسلم كان حريصاً على أن يشعر أبا جعفر بقيمته، فأخذ يحطم من هيبته بأنفاقها الأموال الكثيرة في إصلاح الطرق، وتولى أبو جعفر الخليفة، فكتب إليه يعزيه بوفاة أخيه دون أن يهنئه بالخليفة، أو يبعث إليه بالبيعة أو يتريث في طريقه حتى يلحقه، متجنباً لقاءهما أذلالاً لروعه والقلق في نفسه. فنهجم على أسلوبه سياسياً قائماً على التسالم التالية: - إبعاده عن منطقة نفوذه في خراسان حتى ال يؤلب عليه أهلها، - تلطيف الأجواء بينهما حتى يزيل الريبة من قلبه. - جعله قريباً من مركز الخليفة حتى تسهل مراقبته. وانفجرت الأزمة بين الرجلين بعد انتصار أبي مسلم على عبد هلال بن علي، فقد حاز على أمواله وخزائنه، فأرسل إليه رسواً ليحضر الغنائم مما أزعجه وأغضبه، وقال معلقاً على ذلك: "أمين على الدماء، ثم بعث إليه المنصور أن احتفظ بما في يدك. فصعب ذلك على أبي مسلم ومال إلى خلعه. وزاد استعلاء أبي مسلم بعد ذلك، فيقرأه ثم يلوي شدة على سبيل السخرية منه. وكتب المنصور إليه يهنئه بالنصر ويبلغه بتوليته الشام ومصر، لكن أبا مسلم كان من الدهاء خدع مثل هذه المناورة التي تهدف إلى فصله عن جنودهم أهل خراسان، وعلم مخالفاً بذلك وأمر الخليفة وقد خشي هذا الأخير، ويصبح قادراً على استئثار السلطة المركزية، فيصعب عن ذلك إخضاعها والتغلب عليه. لجأ المنصور إلى أسلوب الدهاء لإيقاع بعده،